

اللعب والابتكار في مجال الحركة وتنميته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الفرقة الثانية- تعليم أساسي (أدبي وعلمي)

٢٤ / ٣ / ٢٠٢٠ م

أ.م.د / شعبان حلمي حافظ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أولاً : مفهوم اللعب:

يُعدّ اللعب مدخل أساسي لنمو الطفل العقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي ، فمن خلال اللعب يبدأ الطفل في التعرف على الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي، ويساهم في تكوين مهارات الاتصال لديه .

واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلزم أشد الناس وقاراً ويكاد يكون ملازماً لكل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد.

تعريف/وظائف اللعب:

يعرفه القاموس الدولي للتربية بأنه " (نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية). » .

وظائف اللعب:

للعب وظائف كثيرة يكتسبها الفرد منها:

١. **يعدل الغرائز** ويمكن الفرد من التحكم بها.
٢. **يساعد في حسن استغلال الفرد لوقت فراغه.**
٣. **يسهم في التنمية البدنية والصحية والنفسية عند الفرد.**
٤. **يسهم في عملية التكيف مع البيئة.**

الخصائص المميزة للعب الأطفال:

يتميز لعب الأطفال عن لعب الكبار بعدة مميزات أهمها :

أ- اللعب عملية نمو :

ويظهر ذلك في تتبعنا لنمو الطفل منذ ميلاده فنلاحظ أن شكل النشاط بتغيرٍ بازديادٍ نضج الطفل ونموه، **فلعب الطفل في بداية حياته يكون بسيطاً** لا تعقيد فيه يتألف من حركات عشوائية ومن استئارة لأعضاء الحس. **وكلما تطور نمو الطفل يصبح لعبه معقداً** فاللعب بالدمى يجتذب الطفل من سن مبكرة حتى سنواته الأولى بالمدرسة،

ونجد في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) يكون الطفل مهتماً بالألعاب الجري ثم تصبح الألعاب الرياضية القائمة على نظم محددة هي تـسـلـيـته المفضلة إضافة إلى اهتمامه باتجاهات أخرى كالقراءة أو جمع الأشياء كالطوايع أو الأفلام والصور.

تابع الخصائص المميزة للعب الأطفال:

ب- ارتباط اللعب بعمر الطفل (كما) :

نلاحظ تناقص كمي في أنشطة لعب الطفل كلما زاد نموه ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: تزايد وعي الأطفال بميولهم وقدراتهم والتركيز على نمط واحد من اللعب لفترة طويلة والاستمتاع به ، تضائل مقدار الوقت المتاح للعب بسبب الواجبات الجديدة المفروضة عليه وبسبب الوقت الذي يقضيه في المدرسة وما يتبع ذلك من التزامات خارج المدرسة .

فنلاحظ أن ألعاب الحضانه ورياض الأطفال متنوعة كالألعاب التمثيلية واللعب بالمكعبات والماء والطين والرسم، أما في مرحلة المدرسة الابتدائية فإن الأطفال يهتمون بالألعاب ذات النشاط الجسمي أكثر من اهتمامهم بالألعاب ذات النمط العقلي أو الجمالي .

تابع الخصائص المميزة للعب الأطفال:

ج- ارتباط اللعب بعمر الطفل (كيفاً) :

في السنة الأولى يغلب على الطفل ألا يطيل في تركيز انتباهه فهو ينتقل من لعبة إلى أخرى أو من نشاط إلى آخر. ولذلك يجب أن يوفر له عددا كبيرا من الألعاب ففي السنة الثانية يستطيع الطفل أن يركز انتباهه في نشاط لعب معين لمدة (٧) دقائق في المتوسط تقريبا. ويزداد هذا المعدل فيصل إلى (١٢.٦) دقيقة في الخامسة من عمره. ومع تطور نمو قدراته واهتماماته فإنه يأخذ في انتقاء ألعاب معينة من هذا العدد الكبير من الألعاب. وهكذا نرى أن هذا التحول من (الكم) إلى (الكيف) في نشاط اللعب عند الطفل يدل على تغيرات كيفية في بنية شخصيته.

ثانياً : الابتكار الحركي

الطفل المبتكر هو الذي يؤدي أنواعاً من الإنتاج الفكري والحركي تمتاز بالجدة والطرافة، ويستطيع إنتاج عدد كبير من الأفكار والاستجابات المناسبة لموقف من المواقف أو مثير من المثيرات، ويكون أداؤه متميزاً.

ويمكن القول أن الابتكار الحركي هو "القدرة على إنتاج استجابات حركية متعددة ومتنوعة في زمن معين، على أن تكون تلك الاستجابات الحركية أصيلة وجديدة أو غير شائعة وتحقق الهدف من الأداء".

تابع ثانياً : الابتكار الحركى

ولقد أكدت أبحاث عديدة أن الابتكار هو صفة مشتركة بين الأطفال، إذ أن الطفل قادر على الابتكار الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي، ويمكن تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية سواءً داخل الأسرة أم في المدارس من خلال أنشطة متعددة يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب له نفسياً واجتماعياً وبيئياً.

تابع ثانياً : الابتكار الحركى :

العوامل التي تسهم في الإنتاج الابتكاري :

الابتكار كظاهرة إنسانية يؤدي إلى ناتج ابتكاري وتتحدد العوامل التي تسهم في الإنتاج الابتكاري في خمس مجموعات هي :

- أ- عوامل تؤدي إلى السيطرة الأكاديمية .
- ب- عوامل تؤدي إلى الناتج الجديد .
- ج- عوامل تساعد على التعبير عن الناتج الجديد .
- د- عوامل بيئية .
- هـ- عوامل دافعية .

تابع ثانياً : الإبتكار الحركي :

العوامل التي تسهم في الإنتاج الابتكاري :

أ- عوامل تؤدي إلى السيطرة الأكاديمية :

وهي العوامل التي تعمل على إعداد الفرد أكاديمياً، وتعتبر هذه العوامل بمثابة الخلفية التي لا يستطيع الفرد أن يقدم ناتجا ابتكاريا دون توفرها.

وفي المجال الحركي يمكن القول أن القدرة على الفهم وإتاحة الفرص لاكتشاف واكتساب خبرات حركية جديدة، والتأكيد على الفهم الجيد لجوانب الحركة وأبعادها وما تتضمنه تلك الأبعاد من مفاهيم حركية (مثل: مفهوم فوق - تحت- أمام- خلف- أعلى- أسفل... الخ) من الأمور المهمة ، فالتوصيف الشامل للحركة تضي معنى للحركة لدى الطفل وتعتبر بمثابة الخلفية العلمية والخبرة العملية المناسبة لديه ليستطيع أن يبتكر حركيا.

تابع ثانياً : الإبتكار الحركي

تابع: العوامل التي تسهم في الإنتاج الإبتكاري:
ب- عوامل تؤدي إلى الناتج الجديد .

يمكن القول أن الأداء الإبتكاري في مجال الحركة يعتمد على القدرات الأساسية للإبتكار وهي (الطلاقة الحركية والمرونة الحركية والأصالة الحركية والتخيل الحركي) فمن خلال تلك القدرات يعبر الطفل عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره في محاولة لحل مشكلة حركية واكتشاف وإنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية الأصيلة والمتنوعة والمناسبة للمواقف والمشكلات التي يتعرض لها الطفل.

تابع ثانياً : الإبتكار الحركي

تابع: العوامل التي تسهم في الإنتاج الإبتكاري:
ج- عوامل تساعد على التعبير عن الناتج الجديد .

يمكن القول أن الإبتكار الحركي من خلال الأنشطة الحركية المقدمة للطفل - وكذلك القصص الحركية - وما بها من عناصر جذب وإثارة لمشاعر الأطفال، تتيح الفرصة لهم للتعبير الحر عما يدور بداخلهم من مشاعر وأحاسيس وأفكار وبالتالي تتاح لهم الفرصة للتجديد والإبتكار بالحركة لتصل للآخرين في شكل إنتاج جديد مبتكر.

تابع ثانياً : الإبتكار الحركي

تابع: العوامل التي تسهم في الإنتاج الابتكاري:
د- عوامل بيئية .

**إذا كانت البيئة التي يعيش فيها الفرد بيئة سمحة، مرنة، تحترم
حرية في التفكير والتعبير، ولا تقسو ولا تتسرع في إصدار الأحكام على
من يفكر ويعبر عن فكره، فإن البيئة بذلك تسهم في توفير المناخ للإنتاج
الابتكاري .**

تابع ثانياً : الإبتكار الحركي

تابع: العوامل التي تسهم في الإنتاج الإبتكاري:
هـ- عوامل دافعية .

هي العوامل التي تعمل على تحريك وتوجيه الطاقات النفسية للفرد المبتكر وتقوده إلى السيطرة على ما لديه من معلومات ومهارات وكذلك تدفعه إلى التفكير في الجديد والتعبير عنه .

إلى اللقاء فى المحاضرة القادمة إن شاء الله